



## 30 عاماً على الغزو العاشم



وزير التربية والنائب الأسبق والمحامي أشار إلى أن أبناء الكويت لعبوا دوراً حيوياً في المقاومة العسكرية والعصيان المدني

# المليفي لـ «الأنباء»: النظام الصدامي ظلّ أنه سيجد مؤيدين كويتيين لكنه خاب وخسر أمام أروع الأمثلة في الوحدة الوطنية من شعبنا الأبّي

الكويت فعلياً لم تستفد من الأزمة فمازالت لدينا مشاكل الطائفية والقبلية والنزاعات الشخصية على حساب المصلحة الوطنية

الخليجية وموقف جمهورية مصر العربية في جامعة الدول العربية وما قام به الرئيس السابق حسني مبارك «رحمه الله»، يعتبر موقفاً مشرفاً، ودول أخرى مثل بريطانيا وأميركا التي ساعدت الكويت في حرب التحرير، فلهم كل التحية والشكر والتقدير. ولعل هذه مناسبة جيدة لأوجه رسالة إلى منظومة دول مجلس التعاون الخليجي بأن يتجاوزوا خلافاتهم وأن يحافظوا على مكانة بلادنا، خاصة في ظل الأوضاع السياسية الحالية وهناك حالة صراع، فأيران من ناحية وتركيا من ناحية أخرى، والجميع يريد السيطرة على المنطقة ولا نستطيع أن نتعامل مع تلك القوة إلا بكتلة واحدة، خاصة أن العالم اليوم لا يحترم إلا الدول القوية، والصراع لم يعد فقط عسكرياً، وإنما اقتصادي وسياسي أيضاً، ولا يمكن مواجهته إلا باتحادنا وتحديد أهدافنا المصرية والإستراتيجية والتحدث بلغة واحدة ولسان واحد. بعد مرور 30 عاماً ما الدروس المستفادة من وجهة نظرك من خلال الغزو، وهل نرى أن الكويت استفادت حقيقة على أرض الواقع من تلك الدروس؟

● لا بد أن تخلق الأزمات دروساً عميقة بل إن الأزمات هي التي تخلق المعطيات للتغيير في المجتمع، والمجتمعات التي لا تستغل الأزمات لإحداث التغيير مجتمعات فاشلة، وقد أثبتت أزمة الغزو أهمية الأمن والأمان والاستقرار في الوطن فبدونها لا يمكن أن نتحدث عن تعليم أو صحة أو تنمية حقيقية، كما أثبتت الأزمة أنه من خلال اتحادنا وتجاوز خلافاتنا المذهبية والقبلية والطائفية نستطيع أن نواجه العالم. ولكن في الواقع الكويت فعلياً لم تستفد من الأزمة بشكل حقيقي وبمجرد أن انتهت الأزمة عادت الأمور كما كانت عليه في السابق إن لم تكن أسوأ وانتشرت الطائفية

الكويت لن تنسى ما حدث أثناء فترة الغزو ولكن بفضل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد تم طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الكويتية - العراقية حالياً، فما تقييمك لمستقبل تلك العلاقات؟

● صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، حفظه الله وأعادته سالماً معافى استطاع أن يعيد للسياسة الخارجية الكويتية مكانتها وموقعها من باب العمل الإنساني والمساعدات، وكانت أولى تلك المساعدات إلى العراق، خاصة بعد سقوط نظام صدام حسين وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ العراق والكويت دائماً سبقت في تقديم المساعدات لمختلف الدول دون أن تكون لها أهداف أو أطماع سياسية، فممكن للدفاع عن الوطن دون الإساءة للآخرين، فالكويت بلد قائم على التعايش مع الآخر ولا تريد بعض الأصوات تخرج عن إطارها الصحيح.

الكويت فعلياً لم تستفد من الأزمة فمازالت لدينا مشاكل الطائفية والقبلية والنزاعات الشخصية على حساب المصلحة الوطنية

الكويت فعلياً لم تستفد من الأزمة فمازالت لدينا مشاكل الطائفية والقبلية والنزاعات الشخصية على حساب المصلحة الوطنية

الكويت فعلياً لم تستفد من الأزمة فمازالت لدينا مشاكل الطائفية والقبلية والنزاعات الشخصية على حساب المصلحة الوطنية

الكويت فعلياً لم تستفد من الأزمة فمازالت لدينا مشاكل الطائفية والقبلية والنزاعات الشخصية على حساب المصلحة الوطنية



وزير التربية ووزير التعليم العالي الأسبق والنائب السابق والمحامي د. أحمد المليفي

رغم مرارة العدوان إلا أنه حمل وجهاً مشرفاً باتحاد الشعب الكويتي خلف قيادته لدعم الشرعية موقف مصر في جامعة الدول العربية وما قام به الرئيس الراحل حسني مبارك موقف مشرف تأملنا كثيراً من المواقف السيئة والسلبية والمعادية التي اتخذتها بعض الدول العربية تجاه الكويت على منظومة دول 'التعاون' تجاوز خلافاتها.. والتركيز على التكامل الاقتصادي والاهتمام بالإنتاج

أزمة الغزو العراقي بينت العدو من الصديق، فكيف تقيم دور الدول الأجنبية والعربية في الوقوف مع الكويت أثناء الغزو؟

● في الحقيقة تأملنا كثيراً من المواقف السيئة والسلبية والمعادية التي اتخذتها بعض الدول العربية تجاه الكويت خلال فترة الغزو العراقي لاسيما موقف الشعب الفلسطيني خاصة أن الكويت اعتادت منذ قديم الأزل تقديم المساعدات لدعم القضية الفلسطينية، سواء على المستوى السياسي أو الشعبي بل إن منظمة التحرير الفلسطينية نشأت من داخل الكويت، والشعب الفلسطيني لم يتم إعدامهم جميعاً.

### أسرة فلسطينية أنقذتني من الغزاة

قال د.أحمد المليفي انه رغم أن الشعب الفلسطيني اتخذ موقفاً معادياً وسيئاً ضد الكويت خلال أزمة الغزو ولكن هذا لا ينطبق على جميع أبناء هذا الشعب، لافتاً إلى انه تعرض لموقف شخصي موضحاً ان في آخر 3 أيام للغزو قام العراقيون باعتقال جميع المدنيين الكويتيين ولكن تم إنقاذهم على يد أسرة فلسطينية كانت تعيش في نفس منطقته بالدسمة حيث قام رب الأسرة بضمه اليهم وأدخله بين أولاده، لافتاً إلى أن العراقيين إذا كانوا اكتشفوا انه كويتي بين أبناء هذا الأب الفلسطيني لتم إعدامهم جميعاً.



(أحمد علي)

أحمد المليفي يتحدث إلى الزميله آلاء خليفة



جانب من الشعارات التي كتبت في مواجهة الاحتلال العراقي داخل دولة الكويت وقد كتبت عبارة 'تحمي الكويت في ظل آل الصباح'

### أجرت الحوار: آلاء خليفة

استرجع وزير التربية ووزير التعليم العالي الأسبق والنائب السابق والمحامي د.أحمد المليفي ذكرياته عن الغزو العراقي العاشم على دولتنا الحبيبة الكويت، مشيراً إلى أن هذا الاعتداء عندما جاء من دولة مجاورة أشعر الجميع بالصدمة. وتحدث المليفي عما قدمه الشعب الكويتي من تضحيات فداء لتراب الوطن الغالي، معرجاً بالحديث عن مواقف الدول المعادية والأخرى التي ساندت الشرعية الكويتية. من ناحية أخرى، تحدث المليفي عن العلاقات الكويتية-العراقية الحالية ومستقبل تلك العلاقات، مطالباً وزارتي الإعلام والتربية بتوثيق فترة الغزو العراقي بشكل أكبر حتى تعلم الأجيال الحالية والأجيال القادمة عن تلك الحقبة التاريخية من تاريخ الكويت.

في البداية.. ما هي كلماتكم ونحن على أعتاب استنكار ذكرى الغزو العراقي العاشم على دولة الكويت؟

● 2 أغسطس 1990 ذكرى اليمه على قلوب جميع الكويتيين، أمر محزن حقيقة أن يعتدي جار على جاره بهذا الشكل البشع رغم أن الكويت وفتت مع العراق كثيراً وقدمت له الكثير من المساعدات في عدة أزمات، فضلاً عن بشاعة العدوان العراقي الذي قام بالقتل والسرقة والنهب وممارسة أشنع أنواع التعذيب مما أدى إلى سقوط الكثير من أبناء الكويت الأبرار شهداء بعد أن قدموا أرواحهم فداء للوطن.

أين كنت عندما تلقيت خبر غزو العراق للكويت؟

● كنت في الكويت عندما تلقيت خبر غزو العراق للكويت، وبحكم عملي محامياً كانت لدى قضية في إحدى المحاكم صباح يوم الخميس وتلقيت اتصالاً هاتفياً من زميلي المستشار خالد الهندي «رئيس دائرة بإحدى المحاكم» في تمام الساعة 7 صباحاً يخبرني بالأخبار إلى المحكمة بسبب أن الجيش العراقي دخل الكويت، وكنت حينها أسكن في منطقة الدسمة فصعدت إلى سطح المنزل وشاهدت طائرات الهليكوبتر تحلق فوق قصر دسمان ورأيت العلم العراقي فوق الطائرات فعملت أن الجيش العراقي أحكم سيطرته داخل البلد، وحينها شعر الشعب الكويتي بالخوف والقلق على المغفور له بإذن الله سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد سعود ولي عهده الشيخ سعد العبدالله، طيب الله ثراه، لكن عندما علمنا بخروجهم من الكويت شعرنا بالطمأنينة بأنهم بخير، وبقيت أنا وأسرتي بالكامل داخل الكويت خلال أشهر الغزو العراقي السبعة لحين تم التحرير.

كيف ترى فترة الغزو والملحة الوطنية التي جسدها أبناء الكويت خلال تلك الفترة والمقاومة لبرائن العدوان الصدامي العاشم والثقافهم حول القيادة السياسية الحكيمة؟

● رغم مرارة العدوان العراقي العاشم على دولتنا الحبيبة الكويت إلا أنه حمل وجهاً مشرفاً للشعب الكويتي بجميع فئاته الذي اتحد لدعم